

ثقافات المتوسط في الفنون والعمارة

MEDITERRANEAN CULTURES IN ART AND ARCHITECTURE

5

لكل أمة لغتها التي تعتبر بها وهي جزء من حضارتها وتراثها. والخط
ديلاها الناطق بها وأداة اتصالها المرئي لها ارتباطا وثيقا بنقل أفكارها
والتعبير عن هذه الأفكار التي تدور في عقول أبنائها ونبضاتها إلى
الأخريين بيسر وسهولة صادقين، وقد قبل عندما اخترع الإنسان الحروف
الأولى في شكلها البيكولوجرامتي ولدت الكتابة ثم الحضارة. لقد
تطورت الكتابة العربية عن الكتابة النبطية والتي تطورت بدورها من
الكتابة الآرامية. وظلت الكتابة العربية في تطور مستمر حتى وصلت إلى
قمة الجمال وتزجعت على عرش الإبداع الفنى، وقد ساعد على ذلك
العديد من العوامل منها ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم، وكتابة
الآيات الكريمة، ولكن العامل الأقوى الذي أدى إلى تطور الكتابة العربية
هو اختراع الورق، حيث أنه من المعروف تاريخيا أن العرب عرفوا صناعة
الورق قبل أوروبا. وتعددت المراكز العربية في صناعة الورق، وتعددت
أنواعه، وقد أدى ذلك إلى قيام مهنة الوراقة. وتمتع الكتبة بمكانة
كبيرة، وكثير إعداق الحكام عليهم بالهدايا والعطايا، وتعددت المصايد
التي تناولت اهتمام الكتابة وانتقل الحرف العربي من الوظيفة
التسجيلية إلى الوظيفة الزخرفية والفنية، مما أدى بعد ذلك إلى عدم
اهتمام العرب بطباعة الأحرف العربية وكان ذلك العديد من الأسباب
منها أسباب دينية وأخرى اجتماعية وسياسية، وأسباب متعلقة بمشاكل
الحرف العربي نفسه. مشكله البحث: الأسباب التي أدت إلى عدم
اهتمام العرب بطباعة الأحرف العربية، المشاكل التقنية الخاصة بالحرف
العربي نفسه، أهداف البحث: يهدف البحث إلى معرفة العوامل التي
أدت إلى انتشار الكتابة العربية، كما يهدف إلى دراسة نقاط الاتصال بين
الحرف العربي وأوروبا، كما يهدف إلى دراسة مشاكل الحرف العربي
التي أخرجت طباعته. أهمية البحث: إلقاء الضوء على علاقة الدولة
العثمانية بالطباعة وأسباب تأخر طباعة الأحرف العربية، ومعرفة
المحاولات الأولى لطباعة الأحرف العربية. منهج البحث: يعتمد البحث
على المنهج التاريخي والتطبيقي والوصفي.

طباعة الأحرف العربية ما بين الإهمال والاهتمام
"الأسباب التي أدت إلى عدم اهتمام العرب بطباعة الأحرف العربية"

بحث مقدم من:

د/ السعيد على عباس البسيفي

المدرس بقسم التصميمات المطبوعة - كلية الفنون الجميلة -

جامعة الإسكندرية.

المؤتمر العلمي الدولي الخامس للكتابة الفنية الجميلة - جامعة الإسكندرية
The 5th Scientific International Conference - Faculty of Fine Arts - Alexandria University

44